

# عوامل وأثار الرسوب المدرسي

من اعداد: نوال ماضي

## المقدمة:

يعتبر الرسوب المدرسي من أهم المشكلات التربوية التي تعاني منها المدارس خاصة في دول العالم الثالث، وقد استدعى ذلك الاهتمام بهذه المشكلة من خلال ما قدمه علماء التربية من بحوث ودراسات علمية، اهتمت بتفسير الرسوب المدرسي، وذلك باختلاف أوجه نظر الباحثين، فالبعض ينظر إليه على انه ظاهرة نفسية والبعض الآخر يذهب إلى تفسيره على ضوء المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي تؤثر على سلوك التلميذ بصورة أو بأخرى، في حين يذهب آخرون إلى تفسير الرسوب المدرسي على أساس عوامل تربوية بيداغوجية.

من بين المؤسسات التي تنهض بمسؤولية التربية والتعليم، المؤسسات التربوية بصفة عامة، وتلك التي توجه الإنسان على الحياة الاجتماعية، وصقل شخصيته بصورة خاصة، ودراسة المدرسة كأحد هذه المؤسسات ستأثر باهتمامنا خاصة، مقوماتها البشرية والتنظيمية وبالتالي فان الدور الذي تقوم به المدرسة عامل أساس في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فهي البيئة التي يتلقى فيها الفرد مبادئ السلوك الاجتماعي، فيما يتعود التلميذ على الحياة السليمة بقدر ما يتزود بالمعطيات والمؤهلات اللازمة، التي تخوله لممارسة حياة اجتماعية متزنة تتوافق مع المتطلبات الاجتماعية والإنسانية.

## 1. وظائف المدرسة:

خير ما نستهل به هذا الموضوع هو وظائف المدرسة والتي حصرها " سليمان عدلي " ( 1996، ص 14 - 15 ) في النقاط التالية:

- إعداد النشء في المدرسة إعدادا ينمي شخصيتهم الاجتماعية، وقدرتهم على التفكير العلمي والابتكار، وتحمل المسؤولية والانجاز والمشاركة، وتقدير الحرية والديمقراطية وتنمية قدراتهم الذاتية على مواجهة مشكلاتهم.

- إعداد النشء للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

- حفظ التراث الثقافي وتنقية ما يتفق مع التغيرات والاحتياجات المتجددة.

- تبسيط الخبرة الإنسانية حيث تقوم المدرسة بتبسيط الخبرات وترتيبها مندرجة مع مراحل النمو الإنساني.

وقد ذكر " احمد مصطفى ومحمد جاد الله كشك " ( 1999، ص 17 ) عدة وظائف للمدرسة في المجتمع المعاصر:

- إعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج.

- المدرسة وسيلة للتغيير والتجديد.

- المدرسة وسيلة لخلق التجانس الثقافي بين أفراد المجتمع.

- المدرسة وسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعي.

مما سبق فالمدرسة تساهم في إعداد النشء وهذا من خلال تنمية قدراتهم لبذاتية، ومساعدتهم على تحمل المسؤولية وعلى تقدير الحرية، بالإضافة إلى أن

المدرسة تعمل على تبسيط الخبرة الإنسانية وترتيبها حسب مراحل النمو الإنساني، فلكل مرحلة خبراتها الخاصة بها، كما أن المدرسة تعمل على تحقيق التماسك الاجتماعي بين الأفراد.

أما " محمود السيد أبو النيل ( 1985، ص 511 ) فحصر

وظائف المدرسة في:

- المدرسة وسيلة للضبط الاجتماعي على اعتبار أن كل حياة اجتماعية تقوم على نوع من التنظيم الذي يتضمن بالضرورة نوع من الضبط وتستطيع المدرسة القيام بهذه الوظيفة عن طريق تعليم القيم والمعايير السلوكية و استدخالها في التلاميذ.

- المدرسة وسيلة لإعداد المواطن الصالح وتستطيع المدرسة القيام بهذه الوظيفة من خلال ما تتيحه للتلاميذ من فرص لإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والثقافية.

- المدرسة وسيلة لتحقيق النمو المتكامل للشخصية، تستطيع المدرسة بما يتوفر لها من إمكانيات المساهمة في تنمية جوانب التلميذ المعرفية والانفعالية والعاطفية والجسمية والاجتماعية.

من خلال ما ذكره محمود السيد أبو النيل فإننا نرى أن المدرسة وسيلة للضبط الاجتماعي ويتم هذا عن طريق تعليم القيم والمعايير السلوكية للتلاميذ وبالتالي فالمدرسة تقوم بتنمية جميع جوانب شخصية التلميذ.

## 2. عوامل الرسوب في المدرسة:

### 1.2. العوامل الذاتية:

وهي عوامل ترتبط بالفرد ذاته سواء كانت خلقية أو جسمية أو انفعالية.

### 1.1.2. عوامل خلقية: وتتمثل فيما يلي:

الضعف العقلي، أو انخفاض مستوى الذكاء العام، أو انخفاض مستوى القدرات الخاصة كالانتباه، الذاكرة. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 355) فالتلميذ الذي يعاني من ضعف عقلي مثلاً يجد صعوبة في متابعة المعلم داخل الصف الدراسي وبالتالي يكون متأخر عن بقية زملائه وهذا ما يؤدي به إلى الرسوب المدرسي.

### 2.1.2. عوامل جسمية: تتمثل فيما يلي:

ضعف الصحة العامة والإصابة ببعض الأمراض المزمنة واضطرابات في افرازات الغدد الصماء، ضعف البصر وضعف السمع، عيوب في النطق وهي عوامل تمنع أو تحد من قدرة المتعلم على بذل الجهود ومسايرة زملائه في الصف. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 355) . فالتلميذ الذي يعاني من ضعف البصر يجد صعوبة في رؤية ما يكتبه المعلم في السبورة وبالتالي ينقل المعلومات بصفة خاطئة وهذا ما يؤثر على تحصيله وبالتالي يؤدي به إلى الرسوب.

### 3.1.2. عوامل انفعالية: تتمثل في:

قلق الطفل وعدم استقراره وخجله، فقدان الثقة في النفس، الإحساس بمشاعر النقص. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 356) وعليه فالتلميذ الذي يعاني من الخجل لا يستطيع مناقشة المعلم أثناء الدرس وهذا ما يجعل المدرس يظن أن هذا التلميذ فاشل ولا يفهم ما يقدم له فنجده المعلم يقوم بإهمال التلميذ مما يجعل هذا الأخير ينسحب وينعزل وبالتالي يصبح متأخر عن زملائه وهذا ما يؤدي به إلى الرسوب المدرسي.

#### 4.1.2. العوامل النفسية:

تعتبر العوامل النفسية من أكثر العوامل تأثيراً على التحصيل الدراسي، فالحالة النفسية للفرد تتأثر بعوامل عديدة، كالقلق، الخوف، الاكتئاب، العزلة. (عبد الرحمن العيسوي، بدون سنة، ص 410)

فمثلاً إذا كان المتعلم يعيش في بيئة منزلية يسودها الشجار والخلاف ويعامل بقسوة ولا يشعر بالحب وبالاطمئنان فان هذا يؤثر سلباً على نفسيته. وبالتالي عند التوجه إلى المدرسة فانه لا يكون مرتاح فيؤثر ذلك على تحصيله الدراسي.

#### 2.2. العوامل الخارجية:

##### 1.2.2. العوامل الاجتماعية:

يعيش الفرد جزءاً من يومه في الحي الذي يسكن فيه ويقضي معظم وقته هناك مما يؤدي إلى تفاعله معهم ويتأثر بأفكارهم وعاداتهم وثقافتهم. بالإضافة إلى تأثير الأصدقاء في تكوين شخصيته واتجاهاته. ( فيصل محمد خير الزاد، بدون سنة، ص 94 - 98 )

فإذا كان أفراد ذلك الحي في مستوى فكري فان هذا يساعد الفرد على اكتساب ما عند الجيران من عادات حسنة أو خبرات ثقافية. كما أن الأصدقاء الذين يكونون من النوع الذي يشجع على العدوان والانحراف فان ذلك يؤثر على سلوك هذا الفرد مما يؤدي إلى نفوره من الدرس والانقطاع من الدراسة.

**فمثلاً:** التلميذ الذي لديه أصدقاء ينتمون إلى جماعة رفاق السوء فانه يتأثر بهم ويسلك نفس الطريق وهذا يجعله يتغيب من المدرسة ومنه يرسب في الدراسة.

### 2.2.2. العوامل الأسرية:

ومن بين هذه العوامل ( خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 356 ) نذكر:

- عدم الاستقرار العائلي ويقصد به عدم الاتفاق بين الوالدين وكثرة الشجار واضطراب

الحالة المنزلية والطلاق وقسوة الوالدين أو تدليلهما للأبناء، سوء علاقة الطفل بوالديه.

فالفرد يستمد من أسرته الميول والاتجاهات وطبيعة العادات والتقاليد واللغة ويتأثر بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية وعاطفية وهذا ما يؤثر في دافعية المتعلم للتعلم، فإذا استمد كل هذا من عند أسرته فذلك يساعده على النجاح بينما إذا لم يتعلم من أسرته فذلك سيسبب له رسوبا مدرسيا.

### 3.2.2. العوامل الاقتصادية:

أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من الحرمان الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي المنخفض يتصفون بضعف النمو اللغوي بصفة خاصة كما ينقصهم الحماس، والحيوية والنشاط والطموح فهم يفتقرون إلى الدافع القوي تجاه التعليم، وهذا يقلل قدراتهم على التحصيل في حين أثبتت بعض الدراسات الأخرى أن الأطفال الذين ينحدرون من بيئات اجتماعية متوسطة أو عليا، يتميزون بحصيلة لغوية عالية بعكس هؤلاء الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية دنيا يعانون نقصا في قدراتهم اللغوية بسبب نقص التجارب والثقافة والخبرات. ( خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 357 )

إن الظروف الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية إلى الرسوب وعليه كما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة. كلما أتيح لأفرادها الغذاء المناسب والمسكن المناسب والجو الملائم للدراسة والفرص التعليمية والثقافية التي لا تتوفر للأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، فالأسرة الفقيرة عاجزة عن إشباع احتياجات أفرادها الغذائية والثقافية فقد تلجا بعض هذه الأسر للاستعانة بالأبناء وهم تلاميذ بالمدارس للقيام ببعض الأعمال لزيادة دخل الأسرة مما يعيق الأبناء عن دراستهم ويؤدي بهم إلى الرسوب المدرسي.

أما سيرل بيرت 1959c. burt فقام في دراسة تتبع فيها عدد لا بأس به من اسر التلاميذ المتخلفين دراسيا، وجد أن ما يقارب 50 من المتخلفين ينتمون إلى اسر فقيرة جدا وجاهلة ومهملة، بينما 10 فقط ينتمون إلى اسر ميسورة. ( فيصل محمد خير الزاد، بدون سنة، ص 95 )

فبعض الأسر الفقيرة تعجز على شراء اللوازم المدرسية التي تطلب من التلميذ من الحين للأخر بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات داخل المنزل من تلفزيون وكتب ومجلات والوسائل الترفيهية اللازمة.

**مثال:** نجد الكثير من الأطفال صغار السن يعملون في المحلات وهذا بسبب الوضع الاقتصادي السيئ لأسرهم، فهذا ما يجعلهم يتركون المدارس ويشغلون.

#### 4.2.2. العوامل الثقافية:

تلعب العوامل الثقافية دورا في التحصيل الدراسي للتلاميذ في المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين قد يكون له اثر في نجاح التلميذ، فالأسرة التي يشيع منها الجهل والحرمان العاطفي لا تعنى بحالة الأبناء الدراسية وواجباتهم المدرسية ولا توفر لهم الجو المناسب الذي يساعد على المذاكرة واستيعاب الدروس وغالبا

ما يتخذ الآباء المعلمون اتجاهات سلبية اتجاه التعليم والنظم التربوية ويطلق أحيانا على مثل هؤلاء المحرومون ثقافيا أو المحرومون تربويا.

أما الأسر التي يتوفر فيها الجو التعليمي والثقافة المناسبة توفر لأبنائها الظروف المناسبة للمذاكرة والتحصيل الدراسي ومتابعة واجباتهم المدرسية وكذلك توفر لأفرادها ثقافة عامة متنوعة عن طريق الكتب والمجلات والإذاعة والتلفزيون. ( خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 356 - 357 )

مثال: تلميذ أولياؤه لديهم مستوى تعليمي جيد فنجد هذا التلميذ في المستوى من الناحية الدراسية، بينما نجد تلميذ والديه مستواهم التعليمي متدني فهذا التلميذ يكون اقل مستوى من التلميذ الآخر.

لكن كل هذا يبقى نسبيا ولا يمكن التعميم، لان الإرادة والفروق الفردية للتلميذ تلعب دورا في تحصيله.

### 3.2. العوامل البيداغوجية:

تلعب العوامل البيداغوجية على غرار العوامل السابقة الذكر دورا كبيرا في تفسير ظاهرة الرسوب المدرسي ومن بين هذه العوامل نذكر:

- ضعف المعلم وعدم كفاءته وضعف شخصيته.
- عدم توفير الوسائل التربوية.
- ضعف طرق التدريس.
- صعوبة المناهج والمقررات الدراسية.
- عدم تهيئة الظروف الملائمة للدراسة من تهوية وإضاءة ونظافة المكان.



- استخدام بعض المؤسسات التعليمية لأسلوب العقاب داخل حجرة الدرس.  
( ا.عبيسي، محاضرة 2010 / 2011 )  
فكل هذه العوامل إذا لم تكن متوفرة في المؤسسة التعليمية فان تؤثر على التلميذ فيصبح غير قادر على استيعاب الدروس مما يؤدي به إلى تدني تحصيله الدراسي.

- ازدحام الفصول الدراسية للتلاميذ مما يعيق العملية التعليمية.
- عدم انتظام التلاميذ في المدرسة وكثرة تغيبهم.
- سوء توزيع التلاميذ مما يجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعات متباينة في المستوى التعليمي، فالتلاميذ سارعي التعلم لا يجدون ما يشد أذهانهم، أما بطيئي التعلم فيحسون بمشاعر النقص.
- دور بعض المدرسين غير تربويين الذين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء والقدرات وعدم إمام المدرس بتلاميذه مما يؤدي إلى إهمالهم. ( خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 358 )
- إن كثرة الراسبين في الصف تجعل المعلم غير قادر على المساواة بين التلاميذ وبالتالي لا يقوم بمهامه بشكل جيد، فيؤثر على باقي التلاميذ مما يعيق العملية التربوية.

### 3. مساوئ الرسوب المدرسي:

- من مساوئ الرسوب المدرسي ما ذكره عمر عبد الرحيم نصر الله ( 2004، ص 93 )  
- الذي يعيد السنة الدراسية لا يتقدم في الدراسة تقدما كبيرا.

- مشكلة انعدام الثقة بالذات.
- عدم التوافق في الفصل الدراسي.
- ازدحام الفصول الدراسية لكثرة الراسبين.
- عدم إمكانية تهيئة الجو الدراسي المثالي من حيث كثافة الفصل.
- سيطرة التلاميذ المعVIDين على التلاميذ العاديين وهذا لأنهم يكبرونهم سنا فيصبحون هم القادة والآخرين أتباع.
- عرقلة سير المدرس في الأداء وخلق مشاكل يؤدي إلى ضياع وقت الدرس.
- انطواء الراسبين على أنفسهم لإحساسهم بأنهم عناصر فاشلة.
- انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات بين الراسبين ولا يترتب عليها من حرمان أو فصل من المدرسة.
- فالتلميذ الراسب هو الذي تحصل على معدل اقل من 10 / 20، فهذا التلميذ تكون لديه الدروس وبالتالي يذهب إلى المدرسة من اجل إثارة الشغب والفوضى وتجنب الغياب وهذه التصرفات تلحق الضرر لزملائه الآخرين لأنها تعرقل سير الدروس.
- الخسارة المادية والبشرية التي تخسرها الدولة من زيادة عدد الكتب المدرسية وزيادة هيئة التدريس والحاجة إلى بناء مدارس جديدة وبالتالي أثاث جديد.
- الانحرافات التي تتجم عن التلاميذ الراسبين مما يؤدي بهم إلى الخروج عن طاعة الوالدين والتمرد على النظم والتقاليد، واللجوء إلى جماعات وأقران السوء.
- خوف التلاميذ الراسبين من الامتحانات لأنها السبب في تحديد مسيرهم.

- تخلي التلاميذ عن المطالعة بعد انتهاء الامتحانات لأنها تعتبر نهاية الدراسة في نظرهم، وهذا ما يؤدي بهم إلى الفشل.

أن هذا الرسوب يؤدي بالدولة إلى زيادة التكاليف المخصصة لقطاع التعليم فعوض إنشاء مكاتب وقاعات مطالعة يجعلها تستغل هذه التكاليف في توفير ظروف لدراساتهم كما أن كثرة الضغوطات على التلاميذ الراسبين يؤدي إلى الانحراف وبالتالي الضياع.

#### 4. آثار الرسوب المدرسي:

يكاد الرسوب المدرسي أن يحد من كفاءة النظام التربوي، فهو يعرقل تقدمه ونمه ويقلل من إمكانيته لتحقيق الأهداف المنشودة منه، فهو يترك آثار سلبية على عدة جوانب نذكر منها:

#### 1.4. على التلميذ:

يتأثر التلميذ برسوبهم أو إعادتهم لنفس الصف، ويتأثرون بعدم قدرتهم على المتابعة، كما قد يترك الرسوب آثار خطيرة على نفسية التلميذ أوضحها عدم الرضا عن حالتهم، وقد يصبحون مقتنعين بعدم جدوى محاولات تحسين مؤهلاتهم الدراسية فيما بعد، وقد يصل الأمر إلى درجة إن يقتنعوا بعدم جدوى التعليم المدرسي نفسه وبمدى نفعه أو فائدته. ( احمد أبو العباس، 1972 ان ص 11 )

فالتلميذ فرد داخل الجماعة فيرسوبه تتحط نفسيته باصطدامه بالواقع خاصة عند تلقيه اللوم من طرف عائلته ومجتمعه كونه السبب الوحيد في كسله وتهاونه كما التلميذ الراسب يكون اكبر من زملائه في الصف الجديد فيؤدي ذلك إلى

انطوائه فيصبح تحصيله الدراسي منخفض فيترك المدرسة التي يراها أنها أصبحت مصدرا للقلق والإزعاج بالنسبة له كما انه قد يحدث العكس.

#### 2.4. على المعلم:

يعتبر المعلم عامل من عوامل أو أسباب رسوب التلميذ، سواء في علاقته معه أو في الطريقة التي ينتهجها في تدريسه أو لجوئه إلى مختلف وسائل العقاب المختلفة كالتأنيب مثلا خاصة وان التلميذ في المتوسط والثانوية مراهق، جد حساس لمختلف هذه الوسائل العقابية خاصة المعنوية منها، ورسوب التلميذ تنعكس سمعة المعلم المهنية والشخصية بالسلب، فالمعلم له نسبة في تحمل هذه الكارثة التربوية لأنه هو المتعامل الأول مع التلاميذ وعلى علاقة مباشرة معهم. ( عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص 457 )

فكثرة الرسوب وتزايد يقلل من عزيمة المعلم وإرادته في تكوين النشا الصالح، المثقف لأنه كلما كثرت وزادت نسبة الرسوب في أي قسم كلما تلقى المعلم من المجتمع والإدارة كل أنواع التوبيخ كونه غير قادر على أداء واجبه على أتم وجه وتبليغ الرسالة التعليمية على أكمل وجه.

#### 3.4. على الأسرة:

لرسوب التلميذ أثرا سلبيا على الأسرة فهي التي كانت تأمل من وراء جهودها وتضحياتها أن تجني ثمار النجاح، وعندما تكون النتيجة مخيبة للأمال، فان انعكاساتها لا تقف عند التلميذ بل تتعداه إلى أسرته، وخاصة إذا ما حرمت هذه الأسرة من التعليم، فإنها تعوض ما فاتها في أبنائها وتضع كل آمالها وإمكانياتها في خدمتهم، والرسوب يثير قلق العائلات وينعكس في زيادة الضغط على الطفل وهي وضعية مأساوية. ( عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص 458 )

ففي بعض الأسر نجد للرسوب اثر على الذكور أكثر مما هو عند الإناث، الفتى إذا ما رسب فانه سيؤثر على أسرته بالسلب لأنها قد بنت عليه طموحات وآمال، أما الفتاة إذا ما رسبت فان غالبا ما يكون مصيرها البيت أو دخولها الحيات الزوجية ولكن نجد في اسر أخرى الأولياء لا يهتمون لرسوب الفتى قدر انشغالهم برسوب الفتاة، ففي نظرهم أن الفتى يستطيع أن يعمل أي شيء ويمتحن أية مهنة تضمن له المستقبل، على عكس الفتاة فإنها مقيدة بدراستها التي تضمن لها كرامتها وحياتها المستقبلية.

#### 4.4. على المنظومة التربوية:

##### • التغيب:

يعتبر التغيب من أهم مظاهر الرسوب فالتلميذ الذي يغيب كثيرا بدون سبب اي انه يتعمد الغياب فهذا حتما سيؤدي به إلى عدم استيعابه للدروس وبالتالي الرسوب في الامتحانات.

##### • العلامة الضعيفة:

من المعروف والمتعارف عليه بان التلميذ الذي لم يسعفه الحظ في اخذ علامات مرتفعة فانه في الأخير يكون من المعيددين وبالتالي الراسبين.

فالرسوب المدرسي مرتبط بنتائج ودرجات التلميذ المدرسية، ويحدث عندما تقل أو تبتعد عن دائرة توقع النجاح المنتظر نسبة إلى المعيار الموجود بالمؤسسة ونظام التعليم المعمول به ككل. ( نزيـم الصرداوي 1993، 1994، ص20 )

فالتلميذ عندما لا يتحصل على نقاط جيدة يحدث له خجل وضعف ولا يستطيع أن يتدارك ذلك بسهولة وبالتالي يصبح بعيدا عن المعدل المحدد للنجاح الذي هو أكثر من 10 / 20، وبالتالي يكون الرسوب حليفه.

#### • إعادة السنة:

يمكن أن نقول بان إعادة السنة هي بقاء التلميذ في الصف نفسه وقيامه بعمل السنة الماضية، وبذلك يكون قد خسر عاما في مشواره الدراسي ومن عمره، وبالتالي يحكم على التلميذ على انه لا يصلح لشيء ما دام يفشل باستمرار ويعيد السنة ويبقى في نفس الصف لسنوات عديدة.

( نزيـم الصرداوي، 1993، 1994، ص 21 )

فإعادة السنة هي مظهر من مظاهر الرسوب فالتلميذ الذي يعيد السنة لا يمكنه ان يتقدم وبالتالي تكون معارفه محدودة.

#### • الفشل العام أو الجزئي:

الفشل العام هو الذي يظهر في المواد الدراسية كلها أي يعتبر فشل كلي وبالتالي لا يستطيع التلميذ أن يساير أصحابه في الصف.

غير انه يوجد كذلك الفشل الجزئي ويظهر أحيانا عند التلميذ في بعض المواد فقط دون الأخرى ويترجم ذلك ضعف القدرات خاصة في تلك المواد. ( نزيـم الصرداوي، 1993، 1994، ص 21 )

إن هذا الفشل يؤدي إلى عدم استيعاب التلميذ للدروس ومنه عند الامتحانات لا يتحصل على نتائج جيدة فيؤدي به هذا إلى الرسوب.

## 5. إرشادات لتجنب الرسوب المدرسي:

### 1.5. الأسلوب النفسي: ويضع المتخصصون الأهداف التالية في

أسلوب العلاج النفسي ( خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 260 )

- محاولة تغيير الاتجاهات السلبية للتلميذ نحو أقرانه، ودروسه ومدرسيه ومدرسته وجعلها أكثر ايجابية، فكثيرا ما يكون للبيئة الأسرية دورا سلبيا تجاه التعليم إذ أن بعض الآباء لم يتذوقوا طعم التعليم لظروف حالت دون دخولهم المدارس. فلا ينتظر من هؤلاء الآباء تشجيع الأبناء على التعليم، كما قد يكون الرسوب المدرسي بسبب معاملة المدرسين، أو بسبب العجز عن مسايرة الأقران، ولتعديل هذه الاتجاهات السلبية يتطلب الأمر علاج هذه الأسباب.
- تغيير مفهوم الذات الذي قد يتسم بالسلبية وتكوين مفهوم جديد أكثر ايجابية فمفهوم الذات السلبية يعرقل التحصيل الدراسي.
- تنمية دوافع التلاميذ الراسبين وبث الثقة في أنفسهم وتحفيزهم على الدراسة.

## 2.5. الأسلوب التربوي والاجتماعي في الإرشاد:

- يجب أن تراعي المدرسة الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوى الذكاء والقدرات وان تراعي توزيعهم على الفصول وفق هذه القدرات وان يتماشى عمل مدرس كل فصل وفق مستوى كل مجموعة.

■ يجب أن يكون جو المدرسة جوا صالحا ومناسبا يشبع احتياجات التلاميذ التعليمية والاجتماعية، وان يمارس التلاميذ الأنشطة المتنوعة الرياضية والاجتماعية والثقافية، وان يكون جو المدرسة محببا لنفوس التلاميذ.

( خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 261 )

■ اهتمام المعلم بالجوانب الاجتماعية والتعليمية والصحة للتلاميذ، وفحصهم فحصا شاملا ورصد جميع البيانات الاجتماعية والصحة والدراسة وبهذا يمكن التعرف على معلومات وبيانات متعددة تساعد في معرفة الأسباب.

■ الاهتمام بالنهوض بالمعلمين تربويا وتعليميا وذلك بالإكثار من الدورات التدريبية وتوجيههم التوجه السليم لطرق التدريس.

■ الاهتمام الخاص بالتلاميذ الذين يعانون من الضعف العام والأمراض المتنوعة وعرضهم على الأطباء وفحصهم وعلاجهم، كذلك يراعي هؤلاء الذين يعانون من ضعف البصر ومساعدتهم في عمل نظارات طبية، وان تكون مقاعدهم قريبة من السبورة، وان تكون الإضاءة كافية ومناسبة للرؤيا الواضحة.

■ الاهتمام بالتلاميذ الذين يتخلفون في مواد دراسية معينة، بإتاحة الفرص لديهم للتقوية في مثل هذه المواد، وابتكار وسائل عديدة في جذب اهتمامهم.

يجب أن تكون الصلة بين المدرسة والمنزل صلة وثيقة، فيجب أن يرتبط الآباء والأمهات بالمدرسة ويترددون عليها ليتشاوروا في مشكلات أبنائهم



التربوية والتعليمية، ويتدارسون مع المدرسة الأسباب والتعاون للوصول إلى انجح الطرق للعلاج. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 362)

### الخلاصة:

سوء الأداء الدراسي من المشاكل الهامة التي تواجه بعض الأسر التي تطمح أن يكون أبنائها من المتفوقين - وهناك عدة أسباب لسوء الأداء الدراسي للأطفال والمراهقين - فالبعض قد يكون لديهم مشاكل أسرية أو عاطفية- بينما عند البعض الآخر يكون سبب الاضطراب أساسا في المجتمع الذي يعيشون فيه أو في المدرسة أو في شلة الأصدقاء - وهناك فئة أخرى يكون سبب سوء الأداء الدراسي أساسا بسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم، ولكن هناك 10 - 20 % من هؤلاء الأطفال يكون سبب سوء أداء الدراسي أو صعوبة التعلم لديهم بسبب وجود اضطراب منشأ اختلال بالجهاز العصبي ويطلق عليه " اضطراب التعلم " ---- هي تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة / أو الكتابة / أو الحساب ----- وعلى العكس من الإعاقات الأخرى مثل الشلل والعمى فان إعاقات التعلم هي إعاقة خفية --- أنها إعاقة غير ظاهرة ولا تترك أثرا واضحا على الطفل بحيث يسرع آخرون للمساعدة والمساندة

وكذلك مشاكل اضطراب التعلم قد تكون هي الأخرى من المشاكل التي تظل مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة خلال سنوات الدراسة من الابتدائي إلى الثانوي وما بعد ذلك من الدراسة، إن هذا الاضطراب يؤدي إلى الإعاقة في الحياة ويكون له تأثير هام ليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي ولكن أيضا يؤثر على لعب الأطفال وأنشطتهم اليومية ، وكذلك على قدرتهم على

عمل صداقات، ولذلك فإن مساعدة هؤلاء الأطفال تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج دراسية تعليمية بالمدرسة.

يتأثر التلاميذ برسوبهم أو إعادتهم لنفس الصف، ويتأثرون بعدم قدرتهم على المتابعة، كما قد يترك الرسوب آثار خطيرة على نفسية التلاميذ أوضحتها عدم الرضا عن حالتهم، وقد يصبحون مقتنعين بعدم جدوى محاولات تحسين مؤهلاتهم الدراسية فيما بعد، وقد يصل الأمر إلى درجة إن يقتنعوا بعدم جدوى التعليم المدرسي نفسه وبمدى نفعه أو فائدته

لرسوب التلميذ آثارا سلبيا كذلك على الأسرة فهي التي كانت تأمل من وراء جهودها وتضحياتها أن تجني ثمار النجاح، وعندما تكون النتيجة مخيبة للآمال، فإن انعكاساتها لا تقف عند التلميذ بل تتعداه إلى أسرته، وخاصة إذا ما حرمت هذه الأسرة من التعليم، فإنها تعوض ما فاتها في أبنائها وتضع كل آمالها وإمكاناتها في خدمتهم، والرسوب يثير قلق العائلات وينعكس في زيادة الضغط على الطفل وهي وضعية مأساوية

لكل هذه الأسباب والنواتج بات لزوما علينا كمختصين وكممارسين وكاهل ان نتخذ الإجراءات اللازمة لمساعدة التلميذ على مواجهة ضعفه، والعمل على النجاح دون سواه.

## المراجع:

- احمد أبو العباس، الرياضيات - اهدافها وطرق تدريسها ، دار النهضة العربية ن مصر، 1972
- أحمد مصطفى خاطر ومحمد بهجت كشك، إدارة المنظمات الاجتماعية وتقييم مشروعات الرعاية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999 .
- أحمد محمد الطيب ، أصول التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1999.
- أنطوان خوري ، التربية من أفواه رجالها قديمهم و حديثهم ، بدون دار النشر، 1969.
- خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، دار النشر المغربية، لدار المغربية، 2003.
- عدلي سليمان، الأسس النظرية والتطبيقية للعمل مع الجماعات ، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1996.
- عبد الرحمن محمد العيسوي :الجريمة والشذوذ العقلي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بدون سنة طبع
- عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، عمان الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2004
- فيصل محمد خير الزاد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، الرياض، بدون سنة
- محمود السيد أبوالنيل :علم النفس الاجتماعي (دراسات عربية وعالمية)، ج2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 1985.
- نزيه الصرداوي، 1993، 1994،